١ ــ « تحترم اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة اتفاقية وقف اطلاق النار التي يبدأ مفعولها يوم الجمعة ١٩٧٠/٨/٧ ، الساعة العاشرة حسب توقيت غرينتش .

٢ ــ يوقف الطرفان اعمال التوغل ، واطلاق النار في البر والجو على امتداد خطوط وقف اطلاق النار.

٣ ــ يمتنع الطرفان عن تغيير الوضع الحالي العسكري ، داخل المناطق الممتدة ٥٠ كم شرق وغرب خط وقف اطلاق النار .

٤ ــ لا يدخل او يقيم ، اي طرف من الاطراف منشآت عسكرية جديدة مهما كانت في هذه المناطق، ويقتصر النشاط داخل هذه المناطق على الاعتناء بالمنشآت القائمة في اماكنها ومواقعها الحالية ، وبالاعتناء بالقوات الموجودة حاليا في هذه المناطق وتزويدها بالمؤونة .

٥ ــ ومن اجل التحقق من احترام وقف اطلاق النار يستعين كل طرف من الاطراف بوسائله الخاصة ، بما في ذلك الطائرات المقاتلة ، التي تمتلك حرية العمل ، دون عرقلة ، لمسافة ١٠ كم من خط وقف اطلاق النار ، في الجانب الذي ترابط فيه . كما يحق لكل طرف الاستعانة ، اذا تطلب الامر ذلك بجهاز الامم المتحدة ، بغرض تقديم تقرير للطرف الاخر ، حول ادعاءات تتعلق بخرق وقف اطلاق النار ، وخرق تسكين النشاط العسكري .

٦ ــ يلتزم الطرفان بمعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ ، بشأن معاملة اسرى الحرب ، ويوافقان على الاستعانة باللجنة الدولية للصليب الاحمر في تنفيذ التزاماتهما وفقا لهذه المعاهدة »(٧٤).

لقد ذكرنا ان اسرائيل لا ترغب في وقف اطلاق النار المحدود بفترة زمنية ، وانما تريد وقف اطلاق النار غير المحدود الى ان يحل السلام الدائم بينها وبين الدول العربية . بيد انها قبلت هذه المرة وقف اطلاق النار المحدود ، بعد اعتمادها على التوضيحات التي تلقتها من الولايات المتحدة، بشأن المحافظة على ميزان القوى خلال فترة وقف اطلاق النار ، وعلى البند الرابع في اتفاقية وقف اطلاق النار ، والخاص بتسكين النشاط العسكري في الجبهة على امتداد قنال السويس .

في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة ، وقبل اربع ساعات من دخول اتفاقية وقف اطلاق النار الى حيز التنفيذ اعلنت رئيسة الوزراء غولدا مئير، في خطاب اذيع من « صوت اسرائيل » عن وقف اطلاق النار في الجبهة المصرية . قالت في خطابها :

« انني مسرورة لابلاغ الشعب في اسرائيل ان وقف اطلاق النار سيدخل حيز التنفيذ بيننا وبين مصر هذه الليلة . ان وقف اطلاق النار قد تم التوصل اليه بمبادرة من قبل الولايات المتحدة ، وسيبدأ اعتبارا من منتصف هذه الليلة ، ويسري مفعوله على كافة القوات المرابطة على جانبي خط وقف اطلاق النار » .

ثم انحت باللائمة على مصر لخرقها اتفاقية وقف اطلاق النار التي تم الاتفاق عليها لدى انتهاء حرب الايام الستة . واعربت عن املها بأن يحافظ المصريون هذه المرة على وقف اطلاق النار ، الى ان يتم التوصل الى سلام دائم. ثم امتدحت « جنود الجيش الاسرائيلي في البر والبحر والجنود الذين يجلسون في الاسر ، وكافة اولئك الذين يرابطون على خط وقف اطلاق النار »(٧٥).

وقد استقبل الاسرائيليون وقف اطلاق النار بالاستبشار والفرح والغبطة ، واخذ الجنود المرابطون في جبهة القنال يرفعون الكؤوس ويشربون نخب هذا الحدث(٧٦).

اما على صعيد الجبهة الخلفية فقد « كانت هذه اعظم بشرى ليوم السبت ، لعشرات الالاف من النساء وأمهات جنود الجيش الاسرائيلي . فقد شعر الشعب بأسره ، وذلك لاول مرة بعد صيف عام ١٩٦٨ ، ان السير نحو حرب المئة عام بين العرب واليهود قد توقف ، هذه الحرب التي ينظر اليها الانهزاميون الحقيقيون من بيننا ، كأمر من وزير التاريخ ، هذا الوحش القبيح في مخيلتهم ، بحيث ينبغي ان يروي ظمأه بدم ابنائنا »(٧٧).

غير ان هذه الفرحة العارمة التي عمت الجبهة الامامية في قنال السويس ، والجبهة الخلفية في مدن اسرائيل لم يكتب لها ان تعم مستوطنات الحدود في الجبهة الشرقية في تلك الليلة ، بفضل الغارات التي كان يشنها الفدائيون العرب على هذه المستوطنات . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، فان سكان مستوطنة « هجشيميم » الذين تعرضوا لقصف قذائف الكاتيوشا من قبل الفدائيين لم يسمعوا عن وقف اطلاق النار الا مساء اليوم الثاني . كما ان سكان مستوطنة « مناحميا » استمعوا الى « البشرى » التي زفتها رئيسة الوزراء غولدا مئير وهم داخل الملاجىء ، لتعرض المستوطنة لهجوم فدائي(٧٨)، الامر الذي جعل